

# تفسير سورة الحجر من الآية ٩٨ إلى الآية ٩٩ - فضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:22](#)

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من بقيت معنا الايات

الاخيرة من سورة الحجر. هذه السورة التي برز فيها التحذير من طول الامل - [00:00:42](#)

اه توقفنا فيها عند قول الله تعالى وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين وربك لنسألهم

اجمعين عما كانوا يعملون تقدم قول الله جل وعلا - [00:01:01](#)

واصفح الصفح الجميل اه وقال لا تحزن عليهم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم فهذا يشعر بان الله تعالى

يأمر نبيه بالإعراض عن هؤلاء وتركهم - [00:01:24](#)

في المقابل قال له جل وعلا وقل اني انا النذير المبين. هذا لا يعني عدم انذارهم المقصود انه يصبر على اذاهم ويصفح ويعرض عن

عقوبتهم ولا يمدن عينه الى آآ دنياهم ولا يحزن على كفرهم لكن لا يعني هذا انه يترك الدعوة - [00:01:47](#)

يترك الانذار بل يستمر في دعوته كما قال الله تعالى فتولى عنهم. فما انت بملوم ثم قال وذكر ان ذكرى تنفع المؤمنين. كذلك هنا يقول

وقل اني انا النذير المبين - [00:02:14](#)

وقل اني انا النذير المبين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام على جبل الصفا وقال ارايتم لو ان خيلا لو اني اخبرتكم ان خيرا ان

خيلا تغير من وراء هذا الجبل اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا؟ قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب - [00:02:31](#)

شديد وقل اني انا النذير المبين والندارة تحيي القلوب الانسان الذي يكون في غفلته آآ ربما اه اذا سمع اه ايات الرجاء والجنة ربما

يتكل على مغفرة الله ويقول الله غفور رحيم والله سيغفر لنا - [00:02:58](#)

لما يأتي صوت الانذار هذا فيه ايقاظ له من الغفلة لابد من الانذار مع التبشير كما قال واخفض جناحك للمؤمنين. ثم قال وقل اني انا

النذير المبين ثم حقق شأن هذه النذار فقال كما انزلنا على المقتسمين - [00:03:23](#)

هذه الكاف اه تتعلق بماذا قال بعض المفسرين هذا الذي ذكره آآ بن جرير وابن كثير قالوا هذا يتعلق بقول الله تعالى وقل اني انا النذير

المبين يعني انذر قومك - [00:03:45](#)

من العذاب كما انزلنا العذاب على المقتسمين قبلهم هذا معنى الآية اذن وقل اني انا النذير المبين. اذا يفهم منها الامر بالانذار كانه

يقول انذر قومك من عذاب الله تعالى كما انزلنا ماذا؟ انزلنا - [00:04:05](#)

العذاب الذي تنذر به قومك كما انزلنا العذاب على من قبله من المقتسمين فهذا فيه تحقيق النذارة وان نذار واقعة على من اشرك بالله

جل وعلا كما وقعت على الكفار المقتسمين - [00:04:29](#)

اه من قبل كما انزلنا يعني العذاب على المقتسمين هذا تفسير وهناك اه قول اخر ذكره بعض المفسرين ايضا اه يقول كما انزلنا على

المقتسمين هذا يتعلق بقول الله تعالى ماذا - 00:04:50

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لان الانزال انما ذكر هناك آآ ما يناسب آآ شيء مما ذكر في هذه الايات من الانزال الا ما تقدم في قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني - 00:05:10

انزلنا عليك القرآن مثل ما انزلنا على المقتسمين الكتب المنزلة عليهم كأن هذا فيه على هذا التفسير فيه اقامة للحجة يعني صحيح الفاصل طويل. لكن كأن الفائدة هنا من ذكر هذا وقل اني انا النذير المبين - 00:05:31

فهذه النذارة ليس لاحد امامها عذر لان الله تعالى انزل كتبه آآ كما انزل القرآن هنا كذلك انزله على اه انزل يعني وحيه على الامم الماضية من المقتسمين. قال كما انزلنا على المقتسمين. هنا يكون انزلنا يعني ليس العذاب انزلنا - 00:05:56

وحينا على المقتسمين يعني انزلنا عليك القرآن واتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كما انزلنا الوحي على المقتسمين آآ قبل ذلك. قال كما انزلنا على المقتسمين وما المراد بالمقتسمين قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:06:23

وهذا ذكره البخاري رحمه الله تعالى بسندي عن ابن عباس وهنا فائدة البخاري رحمه الله اذا ذكر تفسيراً عن الصحابي بسنده فكأنه يراه مرفوعاً لان الاصل في كتابه شرط في كتابه - 00:06:45

الجامع الصحيح المسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار التي يسندها من عند ما يجعلها معلقة بل يسندها فكأنه يرى ان هذا له حكم الرفع وهذا يعني تفسير ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:10

يقول المقتسمين امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى المقتسمين هم اليهود والنصارى لماذا سمو مقتسمين؟ اقتسم الشيء يعني جزأه اخذ هذا قسماً وهذا قسماً وهذا قسماً هذا معنى الاقتسام فالمقتسمين هم اليهود والنصارى - 00:07:28

لما امنوا ببعض القرآن وكفروا ببعض فكأنهم اقتسموه ما اخذوه كله فسموا بالمقتسمين. يعني اليهود والنصارى. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كذلك هناك تفسير اخر ايضاً قاله قتادة رحمه الله قال رهط من قريش - 00:07:52

يعني الكفار كفار مكة اه اقتسموا القرآن ايضاً مثل ما قال ابن عباس يعني ربما يؤمنون بما يوافق ما عندهم من الربوبية ويكفرون تحذير من الشرك وابادة غير الله تعالى - 00:08:17

وكذلك قال قتادة رحمه الله لانهم اقتسموا القرآن فسماه بعضهم شعراً وبعضهم كهانة وبعضهم اساطير الاولين ايضاً يعني قسموا القرآن آآ وجعلوه انواعاً مختلفة جعلوا بعضهم قال القرآن شعر بعضهم طال كهانة وبعضهم قال اساطير الاولين فهذا ايضاً فيه تجزئة القرآن - 00:08:40

اه واقتسامه وهناك قول آآ يعني قاله ابن زيد آآ وابن زيد كثيراً ما يفسر القرآن بالقرآن فقال عند هذه الآية وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله - 00:09:07

لنبيته ثم لا نقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فهؤلاء من هؤلاء - 00:09:28

اصحاب الحجر قوم صالح من هنا جاءت المناسبة ويقوى هذا التفسير من هذه الجهة لان السورة سورة الحجر. والله تعالى اه ذكر قريباً اصحاب الحجر وقال كما انزلنا على المقتسمين - 00:09:47

آآ يعني انزلنا العذاب اه او يعني اه اندركم العذاب عذاب الله كما انزلنا العذاب على اه اصحاب الحجر آآ الذين آآ تقاسموا على تبيتي صالح واهله. طبعاً الاقتسام هنا معناه ماذا - 00:10:04

انهم اه حلفوا بالله فيما بينهم والحلف يسمى قسماً اليمين تقول الحلف اليمين القسم اقسام بالله واصل هذه التسمية مأخوذة من ماذا قالوا اصل ذلك مأخوذ من القسامة هذا ذكره بن فارس قال هذا مأخوذ من القسامة - 00:10:28

لان في القسامة كما هو معروف في الفقه القسامة يعني اذا وجد اه قتل اه وما عرف من قتله لكن قامت القرائن على ان هؤلاء الجماعة قتلوه. وجد بين بيوتهم مثلاً - 00:10:53

كما في حديث حويص او محيصة فهنا الايمان تقسم على اولياء المقتول يحلفون خمسين يمينا فتقسم الايمان على ان فلانا قتل

صاحبنا. اذا ما قامت عندهم قرينة ابوا ان يحلفوا - [00:11:11](#)

هنا يعني تكون ديتة على بيت مال المسلمين ويعني ما يكون هناك يعني آآ قصاص الشاهد ان القسامة من اعظم الانواع التي يكون فيها اليمين يدخل فيها الحلف فسميت قسامة لان الايمان تقسم. قالوا فمن هنا قيل للحلف قسم. لان من اعظم انواعه يعني القسامة -

[00:11:34](#)

والله اعلم. يعني هذا ذكره ابن فارس هنا الله اعلم ما راجعنا يمكن معجم اشتقاق يمكن يذكر امرا اخر الله اعلم طيب فالمهم آآ قوم صالح كان فيهم تسعة كما وصفهم الله تعالى وكان في المدينة تسع تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - [00:12:06](#)  
يعني كانوا من العتاة المفسدين فتقاسموا بالله يعني تحالفوا فيما بينهم لنبيتته واهله انهم سيجمعون على قتل نبي الله صالح واهله ثم اذا طالب اولياؤه بالدم سيقول ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون - [00:12:33](#)

هكذا مكروا لكن عاجلهم الله بالعقوبة قبل ان يمكروا بنبي الله صالح. فاذا هذا معنى الاقتسام هنا كما انزلنا العذاب على اصحاب

الحجر الذين تحالفوا وتقاسموا على قتل اه نبي الله صالح واهله - [00:12:56](#)

وهذا قاله ايضا ابن كثير رحمه الله تعالى وابن جرير قال المعاني كلها صحيحة ان الله تعالى قال كما انزلنا على المقتسمين

ولم يعين قوما دون قوم فتحمل الآية على المعنى العام - [00:13:13](#)

فكل من ذكر في التفسير يدخل في الآية آآ قال ابن كثير المتحالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتكذيبهم وايضا هذا يعني بالنظر

الى قوم صالح لما تحالفوا يقول ابن كثير الانبياء مع اقوامهم - [00:13:32](#)

ايضا آآ يعني الاقوام عموما كانوا يحلفون اه على اه مخالفة انبيائهم وتكذيبهم والكيد بهم اذا ممكن ان نفسر المقتسمين كما عرفنا انهم اقتسموا يعني جزؤوا كتاب الله امنوا ببعض وكفروا ببعض او قالوا عنه شعر وقال اخرون كهانة وقال اخرون اساطير الاولين -

[00:13:53](#)

او يكون من الحلف لان هؤلاء اقوام الكفرة يتقاسمون الايمان فيما بينهم على تكذيب الرسل. كما قال ابن كثير وطبعا منهم قوم صالح

المتحالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتكذيبهم واذاهم كما قال الله تعالى اخبارا عن قوم صالح انهم قالوا تقاسموا - [00:14:21](#)

لنبيتته واهله الى اخره لنقتلهم ليلا. قال مجاهد تقاسموا تحالفوا قال واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. وقال تعالى

ولم تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال. وقال تعالى هؤلاء الذين اقسمت - [00:14:45](#)

لا ينالهم الله برحمة فكأنهم كانوا لا يكذبون بشيء الا اقسموا عليه. فسموا مقتسمين ثم ذكر ابن كثير تفسير عبد الرحمن ابن زيد لما

ذكر الآية التي في النمل عن قوم صالح - [00:15:04](#)

فاذا المقتسمين يدخل فيهم ايضا المتحالفين والله اعلم لكن هنا الله تعالى وصفهم بماذا؟ كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا

القرآن عظيمين الذين جعلوا القرآن عظيمين على القول الاول يكون المعنى واضح لليهود والنصارى - [00:15:22](#)

جعلوا القرآن عظيمين هذا كانه تفسير للمقتسمين اه كما انزلنا على المقتسمين قال الذين جعلوا القرآن عظيمين قال ابن عباس عظيمين

يعني ماذا قال فرقا لان كلمة عضو اللغة تدل على تجزئة الشيء ايضا - [00:15:45](#)

وذلك العضو يعني جزء من الجسم وآآ العظة القطعة من الشيء نعم الشاهد ان نعم فالذين جعلوا القرآن عظيمين يعني آآ جزأوا القرآن

كما عرفنا قسموه فامنوا ببعض وكفروا ببعض - [00:16:06](#)

ويكون يعني معنى القرآن هنا اذا قلنا آآ كما قال ابن عباس البخاري قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فامنوا ببعض وكفروا ببعض

يكون معنا القرآن على ظاهره القرآن يعني الكتاب الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد - [00:16:39](#)

وهذا يعني قالوا اكثر السلف في الحقيقة القول الاول عليه اكثر السلف وهو المعنى الواضح من الايات اه كما انزلنا على المقتسمين

الذين جعلوا القرآن عظيمين فيكون الذين جاءوا القرآن عظيمين اه تفسيراً للمقتسمين - [00:16:59](#)

اه وهذا فيه يعني زيادة في تقبيح فعلهم ففسر الاقتسام هنا بانهم الذين جعلوا القرآن اضمين في الحقيقة ما الان خطر في بالي اننا

نعوص في تقاليد هذه الكلمة عظوة - [00:17:17](#)

يعني يا ترى ما الفائدة يعني ايش الفرق بين يعني قسمه وعظم واذا قلنا قسم في تجزئة الشيء وعظمة تجزئة الشيء طيب ايش الفرق بينهم لا شك هناك فرق في اللغة العربية هذا يحتاج الى - [00:17:36](#)

يعني لان في الاشتقاق ما ذكروا شيئا الا هذا لكن لعل يكون هناك توسع في لتقاليد الكلمات واستعمالها الله اعلم هذا يحتاج الى بحث طيب الذين جعلوا القرآن عظيم فهذا على التفسير - [00:17:50](#)

وايضا اذا قلنا على تفسيره بانهم المشركون ايضا يكون المعنى الذي جعل القرآن عظيم يعني قسموا فرقا بعضهم قال شعر بعضهم قال كهذا وكذلك هنا يعني اه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:18:15](#)

انه قال ايضين السحر وهذا يرجع الى يعني المعنى الاول اللي ذكرناه ان يعني بعضهم قال عن القرآن انه سحر قال مجاهد اضعوه اعضاء قالوا سحر وقالوا كهان وقالوا اساطير الاولين - [00:18:34](#)

وهكذا اما على التفسير بان المقتسمين يعني الامم الماضية مثل قوم صالح الذين تحالفوا على تببيت صالح يعني على قتله ليلا فما معنى؟ ما معنى قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عظيم؟ القرآن ما نزل عليهم حتى يوصفوا بهذا - [00:18:52](#)

فيكون معنى الذين جعلوا القرآن عظيم ليس تفسيراً للمقتسمين يكون معنا الذين جعلوا القرآن عظيم هذي صفة ثانية لهم يكون معنى القرآن يعني كتابهم الذي نزل عليهم لان اي كتاب سماوي يطلق عليه قرآن لانه يقرأ. يقرأه المؤمنون - [00:19:16](#)

كما جاء في الحديث يعني ان الله تعالى خفف القرآن على داود عليه الصلاة والسلام فكان يقرأ القرآن هكذا جاء في الحديث يقرأ القرآن اه في وقت يعني ان يوضع السرج على يعني الخيل او الدابة - [00:19:43](#)

فمعنى يقرأ القرآن عن الزبور. القرآن في الحديث الزبور فعلى هذا يكون الذين جعلوا القرآن عظيم يعني جعلوا كتبهم يعني مفرقة امنوا يعني ببعضها وكفروا ببعضها فيكون المعنى الاول متحالفين - [00:20:01](#)

على مخالفة انبيائهم ثم جزئوا يعني كتبهم عظيم يعني آآ امنوا ببعض وكفروا ببعض اه قالوا عن اه يعني اه عنها كما عرفنا سحر وكهانة غير ذلك هذا يعني معنى الآية والله اعلم - [00:20:20](#)

وهذي معاني كلها صحيحة محتملة وخاصة انه قال بها يعني بعض السلف فيعني تحدث لكن المعنى الاول طبعاً هو اظهر المعاني واوضحها. لكن لا يعني هذا ان المعاني الاخرى لا تدخل ما دام انها محتملة - [00:20:43](#)

السياق يحتملها والله اعلم قال الذين جعلوا القرآن عظيم ثم يأتي الوعيد والانذار قال فوريك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون فلا يظن الذي يكذب ويكفر ولا يبالي بكتاب الله انه غير مسؤول. فوريك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:20:58](#)

كل انسان سيسأل عن عمله المسلم اذا تذكر هذا المشهد من مشاهد الآخرة مشهد السؤال هذا يجعله يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة فكل شيء ستسأل عنه قال ابو العالية - [00:21:31](#)

كما عند ابن جرير قال يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة عما كانوا يعبدون وماذا اجابوا المرسلين؟ كما في سورة القصص نعم ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتكم المرسلين. نعم - [00:21:53](#)

الاولى يعني ايضا ماذا كنتم تعبدون وقال ابن عمر رضي الله عنهما وطبعاً السند فيه ضعف عطية العوفي عن ابن عمر قال عن لا اله الا الله وهذا صحيح يعني يسأل عن التوحيد عما كانوا يعبدون - [00:22:13](#)

وهكذا قال مجاهد مثله وجاء في حديث مرفوع لكن فيه ضعف وايضا هناك يعني حديث عند ابن ابي حاتم لكن سند فيه ضعف يعني مما يستأنس بغنا ذكر ابن كثير - [00:22:33](#)

قال اه يا معاذ في الحديث هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المؤمن فيسأل يوم القيامة عن جميع آآ سعيه قال حتى كحل عينيه وعن فتات الطينة باصبعيه - [00:22:50](#)

الله اكبر قال ابن كثير حديث غريب جدا. وفي اسناده نظر وفي صحته يعني نظر والحديث لا يثبت فيه ضعف لكن السؤال ثابت ويعني وهذا تخيل هذا السؤال ممن من الله جل جلاله - [00:23:09](#)

الذي لا تخفى عليه خافية الله تعالى يكرم اه المؤمنين السابقين لا يوقفهم للسؤال اصلاً. يدخلون الجنة بغير حساب ولا سؤال ولا

عذاب وهذا لكرامتهم على الله جل وعلا. نسأل الله ان نكون منهم - 00:23:32

ثم من يسأل سؤال عرض تعرض عليه سيئاته ولا يناقش من نوقش الحساب عذب وهذا حال المؤمن المقتصد وأكثر يعني المسلمين فيسأل اتعرف ذنب كذا؟ تعرف ذنب كذا؟ ثم يعفو الله عنه ويستتر عليه - 00:23:52

واما الكافر او الفاجر الذي سيدخل النار فيناقش الحساب وينكر ويختم الله على اه فمه وتنطق اعضاءه فهذا يعني حال الكافر والفاجر والعياذ بالله قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. هنا قال ابن عباس فوربك لنسألنهم اجمعين. ثم قال فيوم -

00:24:15

اذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعني ما الجمع بين الايتين؟ في بعض الايات يقول لنسألنهم وقفوههم انهم مسؤولون. في بعض بعض الايات ينفي السؤال عن المجرمين. فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالنواصي والا -

00:24:41

فقال ابن عباس لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا؟ لانه اعلم بذلك منهم. ولكن يقول لما عملتم كذا وكذا. يعني يقول لا يسألهم سؤال استعلاء وانما يسألهم سؤال توبيخ. لما عملتم كذا؟ لما عملتم كذا؟ فهذا السؤال ثابت للمجرمين - 00:25:01

والمنفي هو اه سؤال الاستعلاء لان الله تعالى لا تخفى عليه خافية. بل قد يعرف المجرمون بسيماهم. يعني ما يحتاج السؤال عن جرائمهم والله اعلم وبعضهم قال يعني يسألون آآ في موقف ودون موقف وهكذا - 00:25:29

قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. اذا ما دام ان الله تعالى تولى جزاءهم انت اذا امضي في دعوتك قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. هذي كثير من اه من يقرأ القرآن يخطئ في تشكيل الراء هنا يعني اذا

- 00:25:49

الكلمة يقول فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وهذا خطأ. الفعل هذا مرفوع فاذا وصلت يعني الاية قال فاصدع بما تؤمر

واعرض عن المشركين لا بد ان تبين الضمة. قال فاصدع بما - 00:26:19

تؤمر واعرض عن المشركين. والصدع هو الجهر بالحق بقوة لان كلمة صدع تأمل كيف استخدمت في القرآن. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتاه خاشعا متصدعا من خشية الله استخدمت مع الجبل. استخدمت مع الارض والارض ذات الصدع - 00:26:35

فالصدع هو الشق في الشيء لكن يكون الشيء صلبا ويكون الصدع يعني فيه قويا. اه قال فاصدع بما تؤمر وهذا فيه يعني حث على القوة في آآ الصدع بالحق صدع بالحق يعني يكون بقوة وشدة - 00:27:00

يعني ولا يخاف الله لومة لائم. قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. قال مجاهد اجهر بالقرآن في الصلاة قال ابن عباس

فامضه. وفي رواية افعل ما تؤمر به. واعرض عن المشركين - 00:27:24

قال آآ ابن مسعود رضي الله عنه ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فخرج هو اصحابه كما تعرفون كانت الدعوة في البداية دعوة سرية ثلاث سنوات - 00:27:45

لان المسلمين في ضعف ثم لما آآ يعني كثر عدد المسلمين امره الله تعالى بالصدع واعلان الحق لان هذا اصلح في الدعوة في ذلك الوقت. ما يأتي الان واحد يقول ندعوا دعوة سرية وتجمعات حزبية سرية. هذا ان - 00:28:01

ما يفعله من اه عنده بدعة وعنده ما يخالف امر العامة والا لماذا يخفي آآ منهجه الحمد لله منهجنا واضح. عقيدتنا واضحة هي عقيدة المسلمين ندعو الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباع الصحابة رضي الله عنهم وحب الصحابة رضي الله عنهم.

هذه عقيدة كل مسلم - 00:28:23

فلماذا بعض الناس اه عنده تخطيطات حزبية هذا لا بد ان يحمل منهاجا مخالفا للقرآن والسنة وما كان عليه سلف الامة وهذا في الغالب يكون من الذين يريدون اثارة الفتن في المجتمعات والخروج على ولاة الامر فلا بد من اخفاء هذا الامر ما يمكن ان يتكلموا -

00:28:50

امام عام عامة الناس ولذلك عمر ابن عبد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت القوم يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم



انهم على تأسيس ضلالة اما يعني الداعي الى الله تعالى الذي يدعو الى الدين الحق ابدا ما يكون عنده سرية في الدعوة الى الله تعالى  
[00:29:15](#) -

التي كانت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ليست لذات المنهج. وانما للظرف المحيط بهم لكن الحمد لله اليوم اه ما تقاس بلاد المسلمين على ما كان من حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:29:40](#)  
الحمد لله اليوم الدين ظاهر. المساجد مفتوحة. الاذان يرفع هذا من رحمة الله تعالى علينا ما آآ بقي الا ان يرجع المسلمون الى دينهم رجوعا صادقا اذا قال ابن مسعود ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين -  
[00:29:58](#)

وايضا كما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فقام النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدع بالحق قال يا معشر قريش انقذوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. وصدع بالحق صلى الله عليه وسلم - [00:30:26](#)  
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. لا تلتفت اليهم لانهم يريدون ان يصدوك عن آيات الله عن دين الله عن توحيد الله ولما كان هذا الصدع يعني فيه آآ يعني تحمل الاذى الذي سيلقاه - [00:30:42](#)  
لانه اذا صدع بالحق لابد ان تكون هناك معارضات وقال الله تعالى مطمئنا نبهه صلى الله عليه وسلم انا كفييناك المستهزئين. اذا صدعت بالحق من الناس من سيعارضك من الناس من سيستهزأ بك - [00:31:02](#)

من الناس من سيحاربك فلا تبالي. انا كفييناك المستهزئين والاستهزاء ادنى ما يكون من الاذى فغير من باب اولي. انا كفييناك المستهزئين اليس الله بكاف عبده؟ هذا وعد من الله تعالى. وهذا يقوي الداعي الى الله تعالى. انا كفييناك المستهزئون - [00:31:23](#)  
لا تبالي بهم. لاني انت تدعو الى الله ما تدعو الى نفسك. هذا الذي يستهزأ بدعوتك امره الى الله تعالى لا تغضب لنفسك اغضب لله وامض في ديني في في الدعوة الى الله تعالى. انك بيناك المستهزئين. جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المستهزئون خمس -  
[00:31:48](#)

يعني من اشهرهم والا يعني هذا لا يحصيه الا الله. فقال الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث السهمي والعاص بن وائل السهمي يعني هؤلاء من اكثر القوم استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك عقبة بن ابي معيط وابو جهل وابو لهب. يعني هؤلاء كذلك - [00:32:10](#)  
لكن تأمل كيف الله تعالى توعده هؤلاء المستهزئين انا كفييناك المستهزئين. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي من عاد لي وليا فقد اذنت بالحرب. الذي يعادي اولياء الله يحاربه - [00:32:37](#)

فكيف بمعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فاما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة يريش نبلا فاصاب ابلهه يعني عرقه فقطعها ومات - [00:32:55](#)  
قال واما الاسود بن عبد المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني قد هلكت وطعنت بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا. فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه - [00:33:14](#)  
وسبحان الله كأن هذه السمرة انتقمت منه وانزلت عليه الشوك الله اعلم سبحانه الله. قال واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها. واما الحارث اه نعم - [00:33:32](#)

هكذا ابن غيطلة السهمي قال فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه. شرميت اعوذ بالله. قال واما العاص بن وائل السهمي فركب الى الطائف فربط على شبرقة يعني نزل واذا شبرق يعني آآ يقولون الظريع - [00:33:53](#)  
الله تعالى شبرق يعني آآ شجر من اشجار البر يعني يكون فيه شوك واذا يبس اصبح ساما يقول فربط على شبرقة فدخل يعني شوكتها في اخمص قدمه فقتله فيعني قتل - [00:34:18](#)  
وهكذا يعني اه لما تنظر في هؤلاء المشركين الذين عادوا النبي صلى الله عليه وسلم واستهزأوا به تجد انهم ماتوا شر ميتة يعني هكذا قتل صناديد قريش في بدر ابو جهل وعقبة بن ابي معيط آآ ابو لهب عم النبي - [00:34:38](#)

سلم لما اصابته العدسة يعني داء مثل الطاعون وبقي في بيته حتى مات وحتى اولاده ما استطاعوا ان يغسلوه فاعانهم رجل من قريش كيف تتركون اباؤكم؟ هم يخافون من العدوى - [00:34:59](#)

يعني اه جروه ووضعه عند حائط ويعني رموه بالحجارة حتى دفنوه. وهكذا كل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا كسرى ملك الفرس لما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا مزقه - [00:35:17](#)

واستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال كيف يدعوني وهو عبد عندي؟ فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال مزق الله ملكه.

فسلط الله تعالى عليه ولده وقتله. يعني اه ابن كسرى قتل اياه. واستولى على الملك - [00:35:35](#)

بخلاف رقل هرقل عظيم الروم لما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه. ويعني آآ تمنى ان يلقي النبي وسلم وقال يعني لو لقيت لغسلت عن قدميه وعرض الاسلام على اتباعه لكن لما حاصوا حيصة حمر الوحش اه خاف على ملكه قال اردت اختبارك -

[00:35:53](#)

بهذا وبقي على كفره حتى مات. لكن تأمل الله تعالى آآ ابقى له ملكه حتى مات. سبحان الله انظر آآ يعني اختلاف الحال بين كسرى

وهرقل هذا اهان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه. واهانه الله - [00:36:19](#)

وهذا يعني على الاقل احترام كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ الله له ملكه. سبحان الله. وايضا قصة ذلك النصراني الذي اسلم

وقرأ البقرة وال عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي ثم تنصر وخرج الى قومه فمات - [00:36:39](#)

عنده فلما آآ دفنوه ثم اصبحوا اذا به قد لفظته الارض والعياذ بالله. الارض ابغضته ولا تريده في باطنها فقالوا هذا فعل اه يعني محمد

واصحابه لما هرب منهم هكذا نبشوا قبره. فحفروا له واعمقوا له - [00:36:58](#)

وفي اليوم الثاني وجدوه فوق الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه ثم اعمقوا له جدا في الارض ثم سبحان الله ايضا آآ وجدوه قد

الارض هكذا لانه كان يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول اه ما يدري محمد يعني ما يكتب له انا اكتب له انا كفييناك -

[00:37:22](#)

المستهزئين فهذه كما ذكرنا قصصا كثيرة. والشيخ احمد شاكِر يعني من رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله تعالى عنا وعن

المسلمين خير الجزاء. اه ذكر آآ ان آآ يعني آآ حاكم الحاكم آآ حاكم البلد عندهم لما كرم طه حسين - [00:37:46](#)

معروف طه حسين عنده الافكار يعني الكفرية فاذا بخطيب اه ويعني امام مسجد و اه حضر الحفل فاراد ان يمدح او يثني على

الحاكم فقال كلمة كبرت كلمة خرجت من من فيه - [00:38:16](#)

الكلمة ربما اه تجعله يرتد والعياذ بالله. قال هذا الخطيب والعياذ بالله جاءه الاعمى فما عبس وما تولى يعني يعرض بالنبي صلى الله

عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاء الاعمى فعبس وتولى - [00:38:41](#)

وهذا الامير جاءه الاعمى يعني طه حسين كان اعمى. فما عبس ولا تولى يقول الشيخ احمد شاكِر يقول والله اني لاعرف هذا الخطيب

معرفة تامة قال فرأيته بعد سنوات ذليلا عند ابواب المساجد يتلقف احذية الناس - [00:39:01](#)

ياخذ على هذا شيء من الاجر كان يركب يصعد المنابر بعزة ويصدع ويتكلم واذا به هكذا يهينه الله جل وعلا. انا كفييناك المستهزئين

جناب النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ - [00:39:21](#)

بل ذكر يعني بعض المؤرخين وهذا ذكر ابن تيمية حتى الجن كانوا يقتلون من يسب النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري ابيات ذكرت

ايش؟ قال انا قتلنا في ثلاث مسعرة - [00:39:41](#)

اذ سفه الحق وسن المنكر ايش قال آآ يعني آآ المهم بسبه نبينا المطهر او كذا. فسبحان الله انا كفييناك المستهزئين وهكذا صور

الاستهزاء تتكرر في زماننا يعني كما يعني نرى ونسمع - [00:39:55](#)

وسبحان الله الذي يتتبع يعني تذكر قصص ما ادري انا ما اعرف يعني صحتها من كذبها لكن تذكر قصص عن من استهزأ بالنبي

صلى الله عليه وسلم كيف كان حاله - [00:40:21](#)

ما ادري سبحان الله انا كفييناك المستهزئين وبالفعل انسان لو تتبع مثل هؤلاء الذين استهزؤوا كيف كانت عاقبتهم صار عاقبتهم

شرعاقبة ان لم يتوبوا الى الله تعالى انا كفييناك المستهزئين. ثم ما ما اكتفوا بالاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:32](#)  
بل ها هم يتنقصون الله جل وعلا. ولهذا قال الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون هذا تهديد يهز الجبال فسوف يعلمون قال  
اذا قال في وصف المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر وايضا هذا فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:40:52](#)  
اذا كان هؤلاء يشركون بالله ولا يبالون بعظمة الله. لان الشرك بالله كأنه استهزاء بجنا ب الله وعظمة الله. كيف تسوي بين المخلوق  
المهين وبين الرب العظيم فهذا فيه استهزاء بالله شرك - [00:41:18](#)

يلزم منه اه يعني لسان حال صاحبه عدم اه تعظيم الله تعالى والاستهزاء به وبجنا بة وعظمته فكان الله يقول لنبيه اذا كان هؤلاء  
اشركوا آ لم يبالى لم يبالوا بعظمة يعني فلا تكثر - [00:41:36](#)  
اذا استهزأوا بك انا كفييناك المستهزئين. الذين يجعلون مع الله اله اخر فسوف يعلمون فسوف يعلمون وهذا يعني تهديد عظيم آ ثم  
تختتم الاية السورة اه تزويد النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن - [00:41:56](#)  
اه الزاد الذي به يثبت ويصبر لما قال انا كفييناك المستهزئين ولا شك في هذا شيء من يعني الاذى وضيق الصدر الله تعالى طمأن النبي  
صلى الله عليه وسلم. ثم كذلك لما يتوعد هؤلاء يقول فسوف يعلمون - [00:42:19](#)  
وهذا يعني يؤذن بان الله سيمهلهم. قال فسوف يعلمون فسيمهلهم قليلا فهنا طمأن الله تعالى نبيه بانه يعني مطلع على ما يقولون قال  
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:42:40](#)

بما يقولون يعني في في الله من الشرك بالله بما يقولون فيك بما يقولون في القرآن ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ماذا  
تفعل كيف يطمئن القلب؟ كيف يذهب ضيق الصدر فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:42:58](#)  
قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طبعنا هنا توكيد ولقد نعلم ان هذا امر لا يشك آ يعني احد ان الله يعني ما يغيب عنه هذا  
ويعلم حال نبيه لكن هذا - [00:43:25](#)

يعني يدلك على عناية الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم فجاء الاسلوب بتوكيد قد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون.  
سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم انما يضيق صدره - [00:43:45](#)  
اعراض هؤلاء عن الايمان لانه مشفق عليهم يخاف عليهم من العذاب وكذلك لان في قلبه ايمان وتعظيم لله يعني يرجع ضيق الصدر  
الى سببين اما تعظيم الله واما الرحمة بالخلق - [00:44:00](#)  
فاذا لم يعظموا الله ضاق صدره هذا لتعظيمه لله جل وعلا وغضب لله واذا اوقعوا انفسهم في الشرك والفجور وكذلك يحزن عليهم  
وضيق صدره عليهم. رحمة بهم سبحانه الله هذا - [00:44:21](#)

هو الامر الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم بدل ان يضيق صدرك بالدنيا وشهواتها واذا فاتك شيء منها ضاق صدرك للاسف الان اه  
ظيق الصدر في حياة الناس ما يكون بسبب الدين - [00:44:44](#)  
يعني بسبب ان فلان عصى الله او رأى معصية فضا ق صدره لا الذي عليه اكثر الناس اليوم الا من رحم الله ان يضيق صدره متى اذا  
فقد شيئا من الدنيا هنا يضيق صدره - [00:45:04](#)

ويقول ضاقت علي الدنيا ضاق صدري ما اتحمل لماذا؟ والله يعني ما اعطيت حقي في العمل ما رقوني هذه السنة سبحانه الله ضاق  
صدري ضاقت علي الدنيا لماذا اه فصل من عمله مثلا ما اجد رزقا - [00:45:22](#)  
اه طاق صدري ضاقت عليه الدنيا لماذا اه ابتلي بمرض وما وجد علاجا الدنيا لا يمكن ان تضيق بالمؤمن لان المؤمن قلبه رحب واسع  
بالايمان. الم نشرح لك صدرك بالايمان بنور الايمان - [00:45:46](#)  
المؤمن الاخوة يعيش في افق واسع في هذه الدنيا في عالم كبير ما يضيق ابدا اللي يضيق صدره هو الذي يعيش في الارض الضيقة  
هذي فقط في الدنيا الفانية المنقطعة - [00:46:09](#)

اما المؤمن الذي يعيش في عالم كبير. عالم موصول بالحياة البرزخية ثم بالحياة الدائمة في الآخرة في الجنة. هذا ما يضيق كيف  
سيضيق صدره حتى لو حل بهما حل من مصائب - [00:46:27](#)



من آ مرض من دين من فقر من حاجة من عدم تقدير ابداه سيجد ثوابه عند الله اذا صبر واحتسب الاجر عند الله. فما يضيق صدره لماذا يضيق صدرك اصلا - [00:46:43](#)

وكيف تقول يضيق صدري اذا فقدت شيء من الدنيا؟ بالعكس اذا فقدت شيء من الدنيا لعل الله تعالى يريد ان اه يفرغك لطاعته وذكره بدل ان تشغل بهذا المحبوب في الدنيا - [00:46:58](#)

فلا تحزن واياك ان تقول ضاق صدري بسبب امر من امور الدنيا المؤمن يعيش في عالم واسع وافق واسع جدا بخلاف الكافر الذي ما عنده الا هذه الحياة الدنيا فقط - [00:47:13](#)

فيريد ان يحصل على اكبر ما يستطيع من متاع وشهوات فاذا فقدها حقا ضاق صدره حتى يفكر في الانتحار وينتحر بالفعل لكن انظر المؤمن بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم ما من بلاء وقع في الدنيا - [00:47:29](#)

الا وتراه في سيرته يعني النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وخنق وبصق في وجهه والقوا على ظهر سلا الجزور آ اخرجوه من بلده كسرت رباعية شج وجهه صلى الله عليه وسلم ومات كل اولاده الا فاطمة رضي الله عنها - [00:47:50](#)

وسحر صلى الله عليه وسلم وكان يضاعف عليه المرض صلى الله عليه وسلم اذا ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما هذه ابتسامة تدل على سعة الصدر وطمأنينة القلب - [00:48:09](#)

هكذا ينبغي ان يكون حال المؤمن في الدنيا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. صحيح؟ النبي صلى الله عليه وسلم يجد ضيق الصدر بهذه الامور فقط بما يقولون يعني في الله - [00:48:28](#)

يعني لتعظيمه لله ولرحمته بخلق الله لكن علاج هذا ماذا قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. تأمل الا بذكر الله تطمئن القلوب. حق ذكر الله تعالى هو الذي يطمئن القلب يشرح الصدر - [00:48:42](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى لا تتعب نفسك مهما بحثت عن شيء في هذه الدنيا تسلي به نفسك تشرح به صدرك تطمئن به. لن تجد الا ذكر الله - [00:49:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما اذكر كنت في المدرسة لما كنت مدرس اجلس مع الشباب الثانوية العامة - [00:49:25](#)

قولوا يا استاذ والله يعني نذهب الى المولات نذهب الى شواطئ البحار سافر في الاجازات نرجع البيت وفي قلوبنا ضيق ما نحتمل اذكر كلامهم دائما يشتكون من الملل من الضيق والان نحن في اجازة انظر الى الاولاد والاباء والامهات يشكون من هذا - [00:49:41](#)

ملل ماذا نفعل ويخرج يمين ويسار. ويرجع الى الضيق والهمل لماذا انا ابتعدنا عن ذكر الله ابتعدنا عن القرآن لو ملأنا بيوتنا القرآن. برنامج للاولاد والبنات في حفظ القرآن. يحفظ كل يوم صفحة نصف صفحة ما يستطيع. ويراجع - [00:50:07](#)

يقرأ ورده القرآني لا بد يكون له ورد من القرآن يقرأه نصف جزء جزء على الاقل وتلزمه بهذا وتشجعه على هذا وانك اذا اتممت هذا واعطيك هدية اعطيك مبلغ من المال واعطيك ما تشاء - [00:50:28](#)

ثم يكون له مثلا مسابقة في الحديث النبوي حفظ الاربعين نووية يكون مثلا آ قصة من قصص الصحابة كل يوم قصة ما تأخذ عشر دقائق ربع ساعة اذا مليء البيت آ كلام الايمان والخير تجد الفسحة والسرور ولو ما خرجت من الاربعة الجدران هذه - [00:50:41](#)

فهذا الذي يذهب الطيق والهمل من القلوب والصدور فسبح بحمد ربك نزه الله تعالى سبحان الله شوف لان سبب الضيق هو انتقاص الله تعالى فكلما عظم الله وحمد الله آ زال هذا الضيق فسبح بحمد ربك. مهما قالوا في الله فسبح بحمد ربك - [00:51:02](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الله اكبر اما كيف يعني حتى ما قلنا واسجد هناك فسبح لكن قال وكن من الساجدين وكن من الساجدين يعني كأن هذا يكون في كينونيتك - [00:51:28](#)

يكون صفة دائمة لك وكن من الساجدين وكن من الساجدين يعني مع جماعة الساجدين تكون معهم ومنهم وكن من الساجدين وتأمل كيف خص السجود وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:51:47](#)

فلن تجد حالا في هذه الدنيا من الاحوال فيه الانس والسعادة والسرور مثل السجود ابداه انه لا يوجد حال للعبد اقرب ما يكون فيه الى

الله من حال السجود وهذا اشرف حال واجمل حال واكرم حال واحلى حال في الدنيا - [00:52:14](#)

ان تكون اقرب ما تكون الى الله. ماذا تريد وكن من الساجدين وتقبلك في الساجدين ولهذا عائشة رضي الله عنها اخبرتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قيام الليل - [00:52:36](#)

يقول كانت اه كان سجوده بمقدار قراءة خمسين اية هكذا يطيل السجود لله هنا يشعر بالانس والسرور والسعادة اذا ناجى ربه.

وتشعر انك قريب من الله تعالى. اقرب ما تكون الى الله على الاطلاق. في الدنيا - [00:52:55](#)

ولهذا كان السلف رحمهم الله تعالى يطيلون السجود لله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. الله اكبر انت يعني كان سفیان

الثوري رحمه الله تعالى يصلي يقول بعض اصحابه رأيتاه قام يصلي ركعتين بعد المغرب صلاة المغرب في الحرم - [00:53:17](#)

قال فلما سجد قال ما رفع رأسه حتى اذن المؤذن لصلاة العشاء نسي نفسه رحمه الله وهكذا تقرأ في سير السلف رحمهم الله تعالى

وكن من الساجدين نعم صلى الله عليه وسلم - [00:53:42](#)

وكن من الساجدين فالسجود الاخوة فيه انس عجيب والله المحروم من حرم من لذة السجود بين يدي الله واجمل ما يكون اذا كان

في قيام الليل في اخر الليل الرب جل وعلا يقترب من عباده كما يليق بجلاله ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر

فيقول هل من - [00:54:00](#)

فاستجيب له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وانت ساجد؟ الله اكبر. ماذا تريد وذلك الموفق في هذه الدنيا من

اكثر من السجود واطال من السجود لله جل وعلا - [00:54:26](#)

يعني والله كم ستجد من البركة والخير في قلبك في ايمانك في خشوعك اذا اطلت اه حالك مع الله في القرب من الله نشوف انسان

اربعة وعشرين ساعة في اليوم - [00:54:43](#)

تكون مثلا كم لو تحسب كم مقدار السجود من ساعات اليوم لو نحسب الان سجودهم ما يأتي ساعة ما يأتي ولا نص ساعة يأتي

يسجد الواحد منا في صلاة الجماعة - [00:54:58](#)

اذا زاد قليلا قل لا شققت علينا طيب ما عليه صلاة الجماعة صحيح يراعى فيها الناس ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل

السجود في صلاة الجماعة بحسب طول القيام - [00:55:14](#)

فاذا اطال القيام يكون ركوعه وسجوده قريبا من قيامه هذا امر لا بد ان ننتبه له ما نقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى ثلاثا ويقوم الواحد من سجوده لا - [00:55:31](#)

بالعكس فاجعل سجودك قريبا من قيامك ولذلك جاء عن عمر ابن عبد العزيز وكان اشبه الناس صلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم لو

كان يقول في سجوده سبحان ربي عشر مرات - [00:55:43](#)

واذا قلتها بتأني وتفكر ستأخذ معك وقت لكن مع ذلك الان لو تحسب السجودات في الصلوات الخمس والسنن الرواتب كل سجدة في

الغالب ما تتجاوز دقيقة يعني بلا مبالغة اذا حسبته ستين ثانية ما تأتي انك تقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى سبحان ربي

الاعلى حتى لو قلت عشر مرات - [00:55:57](#)

هذي ثواني فقط وتدعو لك دعاء دعائين لا تأتي دقيقة فل ما شاء الله المجتهد ممكن يصل الى دقيقتين في مثل هذي الصلوات

العادية طيب اذا حسبته اذا ما تأتي الا دقائق - [00:56:18](#)

ثم ما يكون لك هذا ما يكون لك نصيب من السجود حقا الا اذا قمت الليل واطللت السجود بين يدي الله فكم ستطيل؟ والله الله

المستعان نشكو الى الله من ضعفنا وسوء ادبنا مع الله تعالى. الله تعالى يخبرنا ان السجود هذا قربي واعظم واقرب ما يكون عند -

[00:56:35](#)

ربه ساجد ثم لا نبالي بهذا القرب سبحان الله نسأل الله ان يعفو عنا لكن لو تحسبها بالفعل والله تجد يعني شيئا مخجلا حقا. شيء

يستحي منه العبد الان الواحد لو قيل له - [00:56:57](#)

يعني اه هذا المكان اه اذا دخلت ستكون اقرب ما تكون الى حاكم البلد. حاكم البلد سيكون قريب منك ممكن الواحد يلزم هذا المكان

طول اليوم انه يريد دنيا لكن تعالوا السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:57:13](#)

وما يسجد في اليوم والليلة الا دقائق معدودة ليش ما تطيل السجود لله؟ والله ستجد بركة عجيبة في حياتك انا والله والمقصرين لكن هذا يعني اه انصح به نفسي واحد جميل ان يطيل السجود لله. يجعل السجدة بمقدار خمسة دقائق عشرة دقائق ربع ساعة يسجد لله - [00:57:33](#)

وهكذا يتعود شيئا فشيئا على طول السجود فعلى الاقل يكون مجموع السجود في اليوم ساعة ساعتين. ما اجمل هذا ستكون حقا من يعني تخيل ساعتين كلها سجود لله اقرب ما تكون الى الله تعالى - [00:57:56](#)  
نسأل الله تعالى من فضله. ثم تأمل قال وكن من الساجدين كما قال كلا لا تطعه واسجد واقترب قال ثم قال وكن من الساجدين. ثم حثه على دوام العبادة لله تعالى. واعبد ربك - [00:58:13](#)

حتى يأتيك اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني اليقين ماذا الموت هذا قاله السلف قال ابن كثير والدليل على ذلك قول الله تعالى اخبارا عن اهل النار لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - [00:58:32](#)

يعني اتانا الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان ابن مظعون لما يعني آاه قالت اه رحمة الله عليك يا ابا السائب بشهادتي عليك لقد اكرمك الله - [00:58:58](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمك؟ يعني من باب التأدب في ذكر يعني احوال الموتى لو يعلق بالمشيئة او كذا يكون يعني من تمام الادب مع الله. فقلت بابي وامي يا رسول الله فمن - [00:59:23](#)

وقال اما هو فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير اه رضي الله عنه اذا هذا الشاهد قال جاءه اليقين عن الموت. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاذا تأمل كيف ان الله تعالى جعل ملازمة العبودية - [00:59:39](#)

سببا لزوال ضيق الصدر ولذلك ذكر ابن كثير هنا بعض الاحاديث في هذا قال قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره - [01:00:04](#)

يعني يعني هذي اربع ركعات من اول نهار الضحى لو صلى اربع ركعات هذا طيب انظر كيف ملازمة العبادة يصلي الفجر ما يكتفي يصلي الضحى وهكذا يلازم عبودية الله. ثم قال ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى - [01:00:21](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وايضا ذكر ليلة بدر قال علي وما فينا انسان الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه كان يصلي الى شجرة ويدعو حتى اصبح - [01:00:43](#)

وفي رواية ويكي حتى اصبح هذي اعظم عدة امام الاعداء واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بذلك تكون الكفاية والطمأنينة لهذا الله تعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلاة فهذا اعظم ما يطمئن القلب - [01:00:58](#)

والان تجد اه كثيرا من الناس الا من رحم الله. لماذا يشعر بالملل اه الملازم له في حياته. والضيق الذي لا ينفك عنه. لماذا لانه لا يجد الخشوع في صلاته - [01:01:20](#)

لا يجد الناس في سجوده لان هذه العبادات انما تزيل الضيق لمن وجد فيها الخشوع والناس بالله اما انسان يجد الضيق قبل صلاته ثم اذا جاء في الصلاة يجد ايضا - [01:01:39](#)

عجلة في صلاته يريد ان ينهي صلاته وما يطمئن فيها. اذا كيف ستكون الصلاة قررة عينه؟ كيف ستزيل الصلاة الضيقة الذي في حياته هذا يكون اذا اقبل العبد بقلبه على الله - [01:01:58](#)

تدخل المسجد تريد ان تمكث في المسجد لا ان تخرج بسرعة من المسجد تقوم من نفسك تصلي لله تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا مما رزقناهم ينفقون تحب الصلاة تشتاق اليها - [01:02:15](#)

فهذا الذي يجد الفسحة في صلاته والطمأنينة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال. يقول وجعلت قررة عيني في الصلاة هذه الصلاة هي التي ستذهب الضيق من صدرك - [01:02:32](#)

اما انك تصلي صلاة في الظاهر وقلبك مشغول بالدنيا فكيف تريد ان تزيل هذه الصلاة الضيق الذي في نفسك لذلك الانسان اذا اقبل بصدق على الله والله يجد ان الصلاة تمسح كل الهموم والمشاكل في حياته - [01:02:46](#)

اذكر واحد ان شاء الله مسجد صلى معنا في صلاة العشاء بعد الصلاة جاني قال له يا شيخ والله الان راجع من عملي توظأت ودخلت صليت معكم العشاء الا واجد ان - [01:03:04](#)

كأن جبلا سقط عن ظهري يقول الان ارتحت سبحان الله انسان ربما يعمل طيلة نهاره وبسبب زحام وكذا وما يرجع الى بيته انشغل واطال العمل ثم جاء وصلى يقول هذه لولا - [01:03:19](#)

الصلاة ما ادري كيف اعيش سبحان الله بالفعل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول اه الرازي رحمه الله تعالى في بيان يعني سبب اه زوال ضيق الصدر والقلب وزوال الحزن - [01:03:34](#)

بسبب الاقبال على الله تعالى قال قال العارفون اذا اشتغل الانسان بالعبادات انكشفت له اضواء عالم الاخرة والربوبية قد يكون قريب من الله. قال فصارت الدنيا بالكلية حقيرة قال فيخف على القلب فقدانها. ووجدانها فلا يستوحش من فقدانها ولا يستريح بوجدانها - [01:03:56](#)

قال فيزول الغم والحزن من قلبه سبحان الله كما جاء في الحديث القدسي قال يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت قال وان لم تفعل ملئت صدرك شغلا ولن اسد فقرك - [01:04:26](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان قيل فاي فائدة في هذا التوقيت وكل واحد يعلم انه اذا مات ستسقط عنه العبادات اعبد ربك حتى يأتيك اليقين طبعاً ليس المراد هذا المراد ملازمة العبودية في كل لحظات الحياة حتى يقطع عمرك الموت - [01:04:49](#)

كما قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ما دام الانسان فيه ادنى رفق ما يترك الصلاة ولا يترك العبادة ولا يترك ذكر الله - [01:05:12](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني لازم العبودية ان هذا الذي سينفعك عند الله. سينفعك في قبرك. ما ينفعك لا مالك ولا اهلك ولا ولدك ولا دنياك ولا ترقيتك ولا منصبك ولا ملكك - [01:05:27](#)

ما ينفعك الا عبادتك اذا لماذا تغفل عنها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هنا يقول البقاعي رحمه الله فقد انطبق اخر السورة آآ في الامر باتخاذ القرآن بلاغا لكل خير - [01:05:42](#)

اه يعني كما قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك. قال والاعراض عن الكفار قال على اولها اتم انطباق تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - [01:06:07](#)

يلهم الامل فسوف يعلمون. وهناك ذلك يقول يعني لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وكذلك يعني ما اجمل هذا الختام لسورة الحجر التي آآ تحذرننا من طول الامل - [01:06:25](#)

يعني ان السورة تقول لنا يعني لا تغتر بطول الامل فتقبل على الدنيا بل تذكروا الموت اليقين الذي تناسيناه وهذا من اعجب الحقائق. يعني الموت يقين لا شك فيه. ومع ذلك هو - [01:06:47](#)

اعظم حقيقة غائبة في حياة الناس سبحان الله بسبب الامل المذموم طول الامل في الدنيا كأن هذه الاية تقطع طول الامل في الدنيا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويكون امل المسلم في هذه الدنيا - [01:07:06](#)

ان يستمر على عبودية الله. هذا هو الامل المحمود ان تستمر على عبودية الله حتى يأتيك اليقين فلا تغتر اذا بطول الامل الموت يقين لكن تناسينا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [01:07:26](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحثنا على ذكر الموت الاكثار من قال اكثروا من ذكر هادم اللذات. لان هذا الذي يقطع الامل ويجعل انسان دائما في عبودية لله تعالى - [01:07:44](#)

ويحقق قول الله قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وصدورنا وايضا يعني خطر في ذهني ايضا يعني من فوائد ما ذكرناها لما ذكر الله المقتسمين وجعل القرآن عظيم سبحان الله هذا يتناسب ايضا مع

يعني كما عرفنا يعني كل شيء موزون وبمقدار حتى وانه ذكر من صفات الكفار هم قسموا القرآن اقساماً امنوا ببعض وكفروا ببعض  
يعني هذا الله يعني انسجام يعني عجب في يعني سور القرآن - 01:08:23  
من الامور العجيبة هنا يقول ابن العربي المالكي رحمه الله من المفسرين الائمة يقول شاهدت الامام بمحراب زكريا من بيت المقدس  
قرأ في تراويح رمضان فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. قال فسجد - 01:08:42  
يعني لعله غاب عنه. ان هذا سجود تلاوة فسجد. قال فسجدت معه فيها سبحان الله! فقال طاهر بن عاشور قال سجود الامام عجب.  
وسجود ابي بكر ابن العربي معه اعجب - 01:09:05  
للاجماع على انه لا سجدة هنا لكن سبحان الله مرات الانسان يعني من آا شدة الخشوع يعني لعله انسجم مع الاية وكن من الساجدين  
ما ملك نفسه وسجد مسكين. لا شك انه - 01:09:21  
ان هذه ليست سجدة تلاوة وحتى الامام العربي رحمه الله تعالى ما يمكن ان يعني اه يعني يقول بشيء شاذ او كذا فلكن لعل هذا غلب  
عليهم سبحان الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يجعل الصلاة  
والسجود في - 01:09:36  
يا قرة عيوننا ولذة ارواحنا وراحة صدورنا نسأله تعالى يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله  
رب رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:10:03